

الذكاء الاصطناعي وآفاق جديدة في تعليم اللغة العربية

د. محمد يوسف مير

قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، كشمير

الملخص

إن هذه الدراسة تتمحور حول كشف القناع عن آفاق جديدة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها عن طريق استخدام الذكاء الاصطناعي. نظرا إلى اتباع الطريقة التقليدية نلاحظ أن الطلبة يواجهون كثيرا من الصعوبات في تعلم القواعد النحوية الصعبة وحل التمارين المشتملة عليها، وتبدو مملة ومضنية لمتعلميها في بعض الأحيان، وبالتالي يجدون أنفسهم مرغمين على الابتعاد عن تعلم اللغة العربية فيرغبون عنها، ولكن الثورة التقنية قد غيرت منظورا بأسره. ومما لا ريب فيه أن ثورة الذكاء الاصطناعي قد أحاطت بجميع مجالات العلوم بما فيها العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والسياسة والسياحة والترجمة والعلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها، فأصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا الراهنة. وكل من يكون جاهلا عن معرفة الذكاء الاصطناعي وإجاداته باستخدامه في مجاله المعني سيجد نفسه مشلولا لعدم قدرته على إتمام العمل المكلف به في أسرع وقت ممكن. وهكذا تأثرت اللغة العربية بهذه الثورة المدهشة حيث تطورت شتى التطبيقات بفضل الذكاء الاصطناعي التي تمهد سبل تعلم اللغة العربية وتعليمها عن طرق تقديم الوسائل التي يمكن استخدامها للاطلاع على النطق الصحيح للكلمات مع مراعاة للقواعد النحوية والصرفية كما تعين في نقل النصوص العربية إلى اللغات العالمية الأخرى دون إثارة الفساد في مغزى النص وجوهره. فمن هذا المنطلق، ستكون هذه الدراسة دائرة على البحث في فرص تعلّم اللغة العربية وتعليمها بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي مع إشارة خاصة إلى أهم التطبيقات التي طورها الذكاء الاصطناعي والتحديات التي يواجهها حاليا وإمكانيات حلولها في العصر القادم، كما تهتم الدراسة بكشف الآفاق الجديدة في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الذكاء الاصطناعي، الفرص، التعليم، التعلم، آفاق جديدة

المقدمة:

بأن اللغة العربية عسيرة المنال لمتعلميها لمواجهتهم العديد من الصعوبات والمشاكل في سبيل تعلمها وإتقانها. والجدير بالذكر أن هذه الصعوبات لا تنحصر في دائرة المتعلمين بل تتجاوز، على العكس، إلى المعلمين الذين أخذوا مهمة تعليمها وترويجها على كواهلهم.

من المعروف أن اللغة العربية غنية بمفرداتها وكلماتها الكثيرة وتُفوق اللغات العالمية من ناحية الالتزام بقواعدها النحوية والصرفية. ولا يختلف فيه الإثنان أن معظم الناس يعتقدون